

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتْنُ الْمَنْظُومَةِ الْحَائِيَّةِ

قَالَ الذَّهَبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- : أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ :
أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ قُدَّامَةَ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ، أَخْبَرْتَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ
الْوَقَايَاتِي، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الطَّبَّاجِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، أَنْشَدَنَا أَبُو
بَكْرٍ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ. ((سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ-١٣/٢٣٣))

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ ٣١٦هـ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- :

- ١- تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى وَلَا تَكُ بِدَعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
- ٢- وَدِنَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبِحُ
- ٣- وَقُلْ غَيْرُ مَنْخُلُوقٍ كَلَامٌ مَلِيكِنَا بِذَلِكَ دَانَ الْأَنْثَقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
- ٤- وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لِحْهَمٍ وَأَسْجَحُوا
- ٥- وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنَ خَلْقًا قِرَاءَةً فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ
- ٦- وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرُبُّكَ أَوْضَحُ
- ٧- وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَيْسَ لَهُ شِبْهَةٌ تَعَالَى الْمُسَبَّحُ

بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرِّحٌ

فَقُلْ مِثْلَمَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَنْجِحُ

وَكَلَّتَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ

بِلا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمَتَمَدِّحُ

فَتَفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ

وَمُسْتَمْنَحٌ خَيْرًا وَرَزَقًا فَيَمْنَحُ

أَلَّا خَابَ قَوْمٌ كَذَبُوهُمْ وَقَبِحُوا

وَزِيْرَاهُ قِدْمًا ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَرْجَحُ

عَلِيٌّ حَلِيفُ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِحُ

عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ بِالنُّورِ تَسْرَحُ

وَعَامِرٌ فَهْرٌ وَالزُّبَيْرُ الْمَمْدَحُ

وَلَا تَكُ طَعَانًا تَعِيْبُ وَتَجْرَحُ

وَفِي الْفَتْحِ آيٌ لِلصَّحَابَةِ تَمْدَحُ

دَعَامَةٌ عَقْدِ الْوَدَيْنِ، وَالْوَدَيْنُ أَفِيحُ

٨- وَقَدْ يُنْكَرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا

٩- رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ

١٠- وَقَدْ يُنْكَرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينُهُ

١١- وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

١٢- إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ

١٣- يَقُولُ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا

١٤- رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ

١٥- وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

١٦- وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ

١٧- وَإِنَّهُمْ لَلرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ

١٨- سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ

١٩- وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

٢٠- فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ

٢١- وَبِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ أَيَقِنُ فَإِنَّهُ

- ٢٢ - وَلَا تُنْكِرْنَ جَهْلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا
وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ
- ٢٣ - وَقُلْ يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِّنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
- ٢٤ - عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحِيًّا بِمَائِهِ
كَحَبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
- ٢٥ - وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُّوضَّحٌ
- ٢٦ - وَلَا تُكْفِرَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
فَكُلَّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
- ٢٧ - وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
مَقَالٌ لِّمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ
- ٢٨ - وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لِعُوبًا بَدِينِهِ
أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالذِّينِ يَمْنَحُ
- ٢٩ - وَقُلْ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَنِيَّةٌ
وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصْرَحٌ
- ٣٠ - وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً
بِطَاعَتِهِ يَمْنِي وَفِي الْوِزْنِ يَرْجَحُ
- ٣١ - وَدَعْ عَنكَ آرَاءَ الرَّجَالِ وَقَوْلَهُمْ
فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
- ٣٢ - وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَّهَوْا بِدِينِهِمْ
فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
- ٣٣ - إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَاصَاحُ هَذِهِ
فَأَنْتَ عَلَى خَيْرِ تَبِيْتٍ وَتُصْبِحُ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.